الأساليب التعليمية المتبعة في تعليم الأطفال العلوم لسن ما قبل المدرسة ووسائل تطويرها

عبد الكريم جاسم العمراني & علي رحيم محمد
جامعة القادسية / كلية التربية جامعة القادسية / كلية التربية

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الأساليب التعليمية التي من الممكن أن تعلم بها الاسرة أطفالها العلوم في سن ما قبل المدرسة، من خلال بناء إستبانة الاساليب التعليمية التي بلغ عدد الأساليب فيها 18 اسلوب تعلمي أُستخدم في إعدادها خطوات إعداد المقاييس الاعتيادية وقدمت الى عينة البحث البالغة(120) عائلة وقد تبين إن أكثر الاساليب التعليمية استخداماً هي : التلفزيون وحصل على(98.3%) ثم التعلم من الأقران وحصل(95.1%) ثم القصص وحصل على(93.6%) ثم الألعاب التعليمية وحصلت على(73%).

بينما كانت أقل الأساليب التعليمية استخداماً والتي حصلت على النتائج(تصاعدياً) هي : السينما وحصلت على(20.5%) فقط ثم المسرح التعليمي وحصل(29.5%) ثم الحاسوب وحصل(36.8%) فيما حصلت النمذجة على(42.3%) فقط.

وقد قدمت الدراسة عدة توصيات منها:

1- إهتمام الأسر في رعاية أطفالها وتعليمهم العلوم لسن ما قبل المدرسة لما لهذه الخطوة من إيجابيات تسهل تعليم الأطفال في المدرسة وتكون مؤشرات تفوقهم وإبداعهم.

2- إختيار الأسر ما يناسبها وحسب إمكانياتها وبما يتلائم مع طبيعة تقبل أطفالهم للأسلوب الذي تراه مناسباً لتعليم أطفالهم العلوم.

3- تجريب الأسر لأكثر من أسلوب من الأساليب المطروحة في البحث وتكرر ما ثبت لها نجاحه في إحداث تعليم واضح لأطفالها.غيرها من التوصيات.

كما قدمت عدة مقترحات منها :

1- إجراء دراسة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة لسن ما قبل المدرسة.

2- تطبيق الدراسة الحالية على أكبر عينة وفي مناطق ومدن أخرى.

3- إجراء دراسة ميدانية عن المشاكل التي تواجه الأسر في تعليم أطفالها لسن ما قبل المدرسة.

Abstract

This study aims at investigating education approaches that can be followed by the family in teaching their children Sciences in the preschool stag, via a questionnaire I(18) Approaches. Regular scales preparation steps are followed and are persecuted to a samples I(120) families. The most widespread approaches are: TV sets(98.3%), peer-tutoring(95.1%),
Literature(93.6%), and teaching games(73%). The least approaches in use(and they are arranged ascendingly are : cinema(20.5%), drama
(29.5%), Computer(36.8%) and modeling(42.3%).

This study recommends the following :

1- Families should take care I teuching their children in the preschewl stage for for its posihves in the schodling stage.
2- Families should choose the most appropriate approach each according ti its apphtudes and the need I their children in learning Sciences.
3- Families should experiment more than our approach as stated in the study and repeating What proved successful :-

Suggeshous I the study :

1- Conducting a study on teaching children reading and writing for the preschooling stag.
2- Applying the current study to the largest sample in other regiaus and cities.
3- Conducting a held study on prodlems fuced families in teaching their children for the prescoding stage.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

إن الأساليب التعليمية المتبعة في دور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية لتعليم الأطفال واضحة ومعروفة وهي تخضع لفلسفة وأهداف مستمدة من فلسفة وأهداف النظام التربوي والتعليمي المخطط له من قبل الدولة، ولكن المشكلة تظهر في الأساليب التعليمية في تعليم الأطفال العلوم والمفروض إن تتبعها الأسر لدعم ومساعدة مؤسسات الدولة في تهيئة أطفالها لتعليم العلوم، فهي تبرز أكثر وتتضح في الأسر الغير قادرة على إرسال أطفالها بسبب او بآخر إلى هذه المؤسسات وبذلك يكون هناك تقصير جلي في رعاية أطفالنا التي هي مسؤولية الجميع(الأسرة، المجتمع، الدولة) ومن هنا جاءت مشكلة البحث، فهي مشكلة وحسب علم الباحثان لم يتناول دراستها أي من الباحثين فقد وجد الباحثان إن العديد من الدراسات إقتصرت على مشكلة تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب لسن ما قبل المدرسة أو تربية الأطفال لسن ما قبل المدرسة في قرى الأطفال Save Our Sols(S.O.S).

أهمية البحث والحاجة إليه :

تعتبر التربية علم صناعة الإنسان وهي عملية إستثمارية طويلة الأمد تستخدم مفاهيم ووسائل متعددة لتحقيق أهدافها، ولقد سعى الإنسان حثيثاً وعلى مر العصور باستخدام التكنولوجيا التربوية لحل مشكلاته اليومية وتلبية احتياجاته المتجددة نظراً لاكتشافاته المستمرة لتحقيق تعليم فعال(الحيلة 2003 : 5).

وبما إن مرحلة ما قبل سن المدرسة تعتبر حجراً أساساً للتعليم في المراحل التي تليها فهي من أخطر الفترات في حياة الإنسان حيث تتحدد فيها الملامح الأساسية لإنسان المستقبل فقد ارتأى الباحثان إختيار هذه المرحلة لدراسة أساليب تعليم العلوم لأفرادها من قبل أسرهم والمشرفين على تعليمهم.لان التعليم في جميع مراحله يمثل منظومة متكاملة يجب التنسيق بينها، مما يوجب استخدام منهجية متكاملة عند التصدي لقضايا تطوير التعليم، فكل حلقة من حلقاته أو مرحلة من مراحله تؤثر وتتأثر في المرحلة التي تسبقها والتي تليها أيضاً(عبد الموجود 2004 : 2).

فيرى بياجيه إن من أهم جوانب النمو العقلي للطفل هي مسألة الاستعداد للتعلم سوى قبل دخولهم المدرسة أو بعده.(واردزورث1990 : 5) ويرى بعض المنظرين إمكانية التسريع في تكوين الاستعداد لدى الطفل، حيث يعتقد عدد من علماء النفس والمربين بأننا نستطيع بل ويجب أن نعلم الأطفال ليكون لديهم الاستعداد للتعلم، وأن لا نقف مكتوفي الأيدي بانتظار حدوث ذلك طبيعياً، فيقول(هنت Hunt) قد يكون من الممكن أن نرفع مستوى الذكاء بدرجة بيّنة إذا اعتمدنا على الجوانب العلمية في علم النفس أثناء خبرات الطفولة المبكرة ولكي أكون صريحاً قد يكون ممكناً أن نرفع مقدار الزيادة في الذكاء وقد تبلغ ثلاثين درجة(1969 Pines : 267). ويذكر بيج(Page) ضمن التوجه نفسه " لقد قمت بالتدريس في مستويات التدريس كافة من رياض الأطفال حتى الدراسات العليا، وما أدهشني دوماً هو التشابه العقلي للبشر من كل الأعمار مع إن الاطفال غالباً ما يكونون أكثر تلقائية من الكبار"
(Ebel 1972 : 39 -40).

أما برونر(Bruner1960) فما زال يدافع عن مقولته القديمة – مع شيء من التحوير – بأن الطفل يستطيع أن يتعلم أي موضوع في أي عمر إذا طرحناه عليه بطريقة مناسبة(Bruner 1960 :32).

ويرى وايت(White) الأستاذ في جامعة هارفرد " بعد 30–50 سنة سوف يعد الطفل النابغ اليوم طفلاً إعتيادياً، فقط نتيجة لأساليب جديدة في تنشئته"(53 : 1961 Hunt).

ويرى أغلب المنظرين أن هناك مرحلة حرجة في النمو العقلي، أي هناك مراحل يكون الاستعداد فيها مثالياً لدى الطفل لاكتساب المهارات العقلية المطلوبة. وإن الفشل في استغلال هذه المواهب يؤدي إلى ضياع فرص الاستفادة من الاستعدادات الآنية بل ضياع وقت ثمين في المراحل اللاحقة مثل المرحلة الثانوية والجامعية، وإن الكثير من أطفال ما قبل المدرسة يحملون رغبة قوية في تعلم مهارات الكبار مثل القراءة – وما يهمنا هنا هو تعلم العلوم – ويجدون المدرسة أكثر متعة إن وجدوا فيها الفرصة لمثل هذا التعلم، وبغض النظر عن تأثير هذا التعلم على المراحل اللاحقة فإن هناك فائدة قصوى في التعليم المبكر إذ تتكون نتيجة لذلك التعلم دوافع واهتمامات مرغوبة لدى الطفل فإذا وجد الطفل متعة في التعلم تتطور لديه إرادة التعلم المستمر كما إن التعليم المبكر يؤدي إلى زيادة في ثقة الطفل بنفسه وهي تسهم بدورها في نضج مبكر للشخصية(واردزورث1990 : 6– 7).

وعليه فإن أهمية البحث والحاجة إليه تتحدد من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين :

1– ما هي الأساليب التي يمكن أن تتبعها الأسر في تعليم أطفالها العلوم في سن ما قبل المدرسة ؟

2– ما هي وسائل تطوير هذه الأساليب ؟

ونكون بذلك قد قدمنا لأسرنا الكريمة أساليب ممكن من خلالها أن يرعوا أطفالهم بتعليمهم العلوم ومساعدتهم للإنخراط بشكل طبيعي في المؤسسات الأكاديمية، كما يأمل الباحثان أن يكشف البحث عن الواقع الحقيقي لتعليم الأسر أطفالها للعلوم والذي من خلاله يخطط للوسائل الكفيلة بتطوير هذه الأساليب.

هدف البحث :

يهدف البحث لدراسة أساليب التعليم التي تتبعها الأسر في تعليم أطفالها العلوم في سن ما قبل المدرسة ووسائل تطوير هذه الأساليب.

حدود البحث :

إقتصر البحث الحالي على:

1–العمر: الأطفال دون سن المدرسة وهي الأعمار التي تتراوح بين 4– 6 سنوات.

2– المادة : مادة العلوم فقط والتي تتلائم مع هذه المرحلة العمرية.

3– الأسر : الأسر في مدينة الديوانية المركز.

تعريف المصطلحات :

1–أسلوب التعليم :

نهج عام ونظامي في العمل وبخاصة في محاولة الوصول الى الحقائق العلمية(عاقل 1971: 7)

كما يعرفه مرعي والحيلة 2005 بأنه :

تطبيقات خاصة بالمواد الدراسية المعينة وفي المستويات الصفية المعينة.(مرعي 2002 : 26)

ويعرفه الباحثان إجرائياً :

التطبيقات الخاصة بتلقي الأطفال العلوم لمستويات سن ما قبل المدرسة.

2– التعليم في سن ما قبل المدرسة Preschool education :

يعرفه Hornby 1987 بأنه :

دراسة الأطفال الصغار قبل تعليمهم الرسمي(466 : Hornby 1986).

ويعرفها قاموس التربية الخاصة 2005 بأنها :

برنامج تدريبي يعتم عادة بجوانب النمو اللغوي والسلوك الاجتماعي للأطفال قبل التحاقهم برياض الأطفال أو بنظام التعليم الرسمي.(الشخص والدمياطي2005: Website)*

ويعرفها الباحثان إجرائياً :

كل أنواع البرامج التعليمية التي تتبعها الأسرة في تعليم الأطفال العلوم خلال الأعمار من 4-6 سنوات شاملة تعليمهم الغير رسمي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية :

يولد الأطفال وهم مختلفين في قدراتهم واستعداداتهم، لأنهم ينشأون في بيئات تختلف مقوماتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وتختلف نشأتهم من بيت لآخر، وإذا اختلفت الاستعدادات والقدرات والخبرات فلا شك إن كل طفل يصل إلى المدرسة في سن السادسة له شخصيته المتميزة عن الآخرين.

فمنهم اليقظ النشيط ومنهم الطفل الذي لا يستقر ولا يستطيع التركيز ومنهم يرغب بأن يكون مركز إهتمام في حين يكون غيره فيه استحياء وخجل ولا يفتح فاه بكلمة وآخر ناضج الشخصية تعينه شخصيته على تكييف نفسه لأي موقف جديد(عبد الرحمن ومصطفى1989 : 37).

ومن هنا لابد أن نتطرق في بداية بحثنا في أساليب تعليم الأطفال العلوم إلى قدرات واستعدادات الطفل لتعلم العلوم والعوامل المساعدة في هذا التعلم في سن ما قبل المدرسة :

1- الاستعداد الجسمي : ويشمل الصحة العامة للطفل صحة بدنه وأعضائه وسلامة حواسه في الإبصار والاستماع كالنطق والذوق واللمس.

2- الاستعداد العقلي : سلامة النمو العقلي للطفل فالعمر العقلي للطفل ومن ثم ذكاءه يزيد كلما زاد عمره الزمني فالزمن من العوامل المهمة في النضج الذي يسهل عملية التعلم للطفل.

3- الاستعدادات الانفعالية : وهو من العوامل الشخصية المهمة التي يمتلكها الطفل ليكون قادراً على الاستجابة للمواقف التعليمية ويشمل الاستقرار الاجتماعي والعاطفي والقدرة على الانتباه والتركيز.

الأساليب التعليمية:

إن الأساليب التعليمية عديدة ومتنوعة ومنها الكثير ما يمكن أن نستخدمه لتعليم أطفالنا في موضوع بحثنا هذا فيمكن تعليمهم العلوم من خلال الألعاب التعليمية(Instructional Game) والتي تعتبر من أهم وسائل التنفيس لدى الطفل ويمكن بواسطتها أن يتعلم أكثر حسب الأهداف التي وضعت وسبق تحديدها له(ما دور الآباء والأمهات في تربية الأبناء في سن ما قبل المدرسة : Website) فهي أنشطة تهدف إلى تحقيق هدف خاص يكون الغرض منه تنمية مواهب وقابليات الطفل وتوسيع آفاق معرفته بصورة عامة(الطائي 1979: 8). فالألعاب التعليمية أنشطة محكمة الإطار لها مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب وعادة ما يشترك فيها إثنين أو أكثر للوصول إلى أهداف سبق تحديدها ويدخل في هذا التفاعل عنصر المنافسة وعنصر الصدفة وتنتهي عادة بفوز أحد الفريقين.(دليل الألعاب والوسائل التربوية : Website) بينما يعدها البعض نشاط يهدف إلى تحقيق هدف خاص ويكون الغرض منه تنمية مواهب وقابليات الطفل وتوسيع آفاق معرفته

* تشير Website اينما وجدت الى ان المصدر المستخدم عبارة عن صفحة انترنت.

بصورة عامة ومساعدته على استيعاب مواد البرنامج التعليمي إضافة إلى تكوين الاتجاهات الحديثة".(عاقل 1971 : 8).

ويعرفها كَود Good " نشاط موجه أو نشاط حُر يمارسه الأطفال بهدف التسلية ويستثمره الكبار في تنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم.(مصطفى 2005: 296).

كما يمكن أن يتعلم الطفل من خلال التمثيل فالطفل يمارس أنواع من التمثيل في حياته المختلفة كما يقوم بتقليد الأصوات والأشخاص والمواقف وهو يجد بذلك المتعة كما يتعلم منها الشيء الكثير الذي ينعكس على أفكاره ويؤثر في اتجاهاته ولهذا يجب الاستفادة من هذه الأنشطة في مجال تعليم الطفل وبطريقة منظمة ولقد وضحت هذه الحقائق لرجال التربية وأخذت هذه الأنشطة في الانتشار في المدارس ومعاهد التعليم والتدريب وظهرت الحاجة إلى توعية المهتمين والمشتغلين في هذه المجالات بأهميتها وطرائق الاستفادة منها.(الطوبجي 1988: 223) أما إذا مثَّل الطفل موقفاً إجتماعياً بالاشتراك مع الآخرين فحينها يسمى التمثيل التربوي.(زهران 1977 : 165) وتمثل الروايات والحكايات والقصص أمر مألوف لدى أغلب الأسر.

يمكن أن يتعلم من خلالها الأطفال، بل تراها تستعمل في مختلف الأعمار مع اختلاف طبيعة ونوع المادة التعليمية المراد تعليمها.(مرعي والحيلة 2002 : 298) كذلك يتعلم الطفل عن طريق النمذجة Modeling بعمل نموذج أو مثال لموقف من المواقف الواقعية ويحدد دور خاص به محدد يواجه فيه ظروف معينة وعليه أن يقوم بتقديم الحلول التي تساعده في هذه الظروف(الفتلاوي 2005 : 229–230). كما يمكن أن يتعلم عن طريق المحاكاة Simulation بالتعلم عن طريق الملاحظة بمراقبة شخص آخر يقوم بعمل ما ويتعلم منه(ميلر 1990 : 207). أما السفرات وزيارة المواقع فهي من الأساليب المهمة في تعليم الأطفال لأنها أنشطة مخطط لها وهادفة تتم خارج جدران المنزل وعلى أرض الواقع بقصد تحقيق خبرات تعليمية علمية محددة وإن البيئة بالواقع الطبيعي تحتوي الكثير من المصادر الحية وغير الحية التي يمكن اعتبارها أساساً لإكتساب الخبرات(وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية 2004 : Website).

وجاء الحاسوب ليوفر فرصة عظيمة للأسر في تعليم أطفالها العلوم لأن البرامج الحاسوبية إذا أحسن تصميمها واستخدامها فإنها تعطي إمكانية كبيرة للتعلم الذاتي ويمكن من خلالها تكرار المواضيع وهو يزود الطفل بالتغذية الراجعة الفورية لنتائج الإجابة، وهي عملية تساعد في التعلم والابتكار والتغلب على الصعوبات(House 1986 :347). ولقد حدث تطور كبير جداً في الخدمات التي يقدمها الحاسوب بعد أن أصبحت عملية ربط العديد من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم مع بعضها بشبكة المعلومات الدولية(الانترنيت) والتي تستخدم في مناحي الحياة الواسعة وبشكل متميز(الفنتوخ والسلطان 1999 : 81).

كما إن هناك أساليب تعليمية أخرى لا تقل أهمية في مساعدة الأسر على تعليم أطفالها من خلالها كالأفلام التعليمية ففوائدها كبيرة في التعليم بصورة عامة وتعليم العلوم بشكل خاص وتكمن قيمتها في تعليم العلوم في طبيعة الوظائف التي يمكن أن تؤديها لتحقيق أهداف هذه المادة(القبيلات 2005 : 117).

وكذلك الكتب والمجلات العلمية المسلية التي يمكن أن تختار الأسر كل ما يناسب قابليات أطفالها واهتماماتهم لتعليم الموضوعات التي تسعى الأسر تعليمها لهم(خيري 1974 : 254)ومن الأساليب الأخرى التي تستطيع الأسر تعديلها لتلائم تعليم الأطفال هي العروض او الرسوم التوضيحية وهي من الأساليب التي يتم من خلالها عرض الموضوعات بشكل حقيقي لتعليم مفاهيم أو قاعدة علمية(القبيلات 2005 : 111).

وكذلك النماذج والمجسمات وهي عملية تقليد صناعي للأشياء تصنع من مواد مختلفة مثل المعادن والبلاستك والزجاج والخشب والمطاط والشمع والجبس والورق أو غيرها من المواد وهي تقدم إما بنفس

الحجم أو بشكل مصغر كما قد تقدم مختصرة أو تركز على أشياء وهي من الوسائل التي تحتاج إلى عملية إتقان لأنها تحتاج الوصف والدقة في التقديم لحسن إيصال الهدف المرجو منها(القبيلات 2005 : 114). وهذه الوسائل من الفنون الأساسية في عمليتي التعلم والتعليم، وعلى القائم بعملية التعليم إتقانها والإجادة في تنفيذها(سماره 2004 : 67) كما إن الأسر يمكن أن تبتكر أساليب وطرائق متعددة لتعليم أطفالها للعلوم من خلال تعلمهم من أقرانهم الذين يلعبون معهم في باحة المنزل أو الحديقة بإشراف الأهل وتوجيههم وهو أسلوب قديم تزايد الاهتمام به أخيراً لما فيه من فائدة(القبيلات 2005 : 124). لأنه أسلوب مبني على التعلم من الغير والمنافسة والتشويق والتعاون(جابر 1999 : 117) ونأمل من العوائل والأسر أن تطلعنا على وسائل أخرى قد تقوم بها لتعليم أطفالها العلوم في سن ما قبل المدرسة وهي لاشك تختلف من أسرة إلى أسرة.

الفصل الثالث

الإجراءات

مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث الأسر في مدينة الديوانية حصراً والذين لديهم أطفال في سن ما قبل المدرسة للعام2004-2005.

عينة البحث :

إن إجراء الدراسات الميدانية الشاملة على جميع وحدات مجتمع الدراسة يكاد يتفق المختصون على صعوبة إجراءاته لأسباب تتعلق بتوفير الوقت الكافي والإمكانات المطلوبة والجهود المبذولة. وعلى هذا الأساس يضطر الباحث إلى اعتماد عينة يحرص على دقة تمثيلها للمجتمع.(محمد حسن 1971 : 251) ونظراً لتعذر إجراء البحث على عموم المجتمع لجأ الباحثان إلى اعتماد نوع من العينة سمي بالعينة المتاحة(العرضية) وهذا النوع من العينات يلجأ إليه الباحث في الدراسات المسحية.(كوهين ومانيون 1990 : 130)

وبذلك تم سحب عينه احتمالية مكونة من 120 أسرة.

أداة البحث :

لإعداد أداة البحث قام الباحثان بالإجراءات آلاتية :

1- توجيه سؤالين مفتوحين(ملحق 1) إلى عينة من الخبراء عن الأساليب التعليمية المتبعة في تعليم الأطفال العلوم في سن ما قبل المدرسة. وفي ضوء إستجابات الخبراء وإطلاع الباحثان على الأدبيات الخاصة بالموضوع تم صياغة فقرات الاستبانة بصورتها الأولية وعرضت على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس(ملحق 2).

2- بعد جمع ما اقترحه السادة الخبراء من أساليب بالاضافة إلى ما ذكر من أساليب وتوحيدها وتبويبها واستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء باستخدام مربع كاي وكانت نسبة الاتفاق مقبولة حيث بلغت 80% وبذلك أصبحت الأساليب التي ذكرت هي(18) أسلوب تعليمي.

3- تم حساب الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على عدد من الخبراء حيث يشير أيبل إلى إن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري بعرضها على عدد من الخبراء والمختصين لتقرير مدى تحقيق فقراتها للصفة أو الصفات المراد قياسها.(Ebel 1972 :256)،(Adams 1964 : 189)

كما تم حساب معامل الثبات للاستبانة باستخدام معادلة الفاكرونباخ العامة للثبات، وتعتبر هذه المعادلة مقياس للتجانس الداخلي(أبو صالح وآخرون 1995 :265) وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة(0.89) واعتبرت هذه القيمة كافية لأغراض البحث.

4- تطبيق الاستبانة :

تم تطبيق الاستبانة بشكلها النهائي(ملحق 3) والذي تضمن شقين :

الشق الأول : الأساليب المحتمل استخدامها من قبل الأسر وفق المستويات الخمسة(لا أستخدمها، أستخدمها بشكل ضعيف، أستخدمها بشكل متوسط، استخدمها بشكل جيد، استخدام بشكل عالي) وكانت(18) أسلوب تعليمي.

والشق الثاني : طلب إلى الأسر تسجيل الأساليب الأخرى التي تستخدمها من غير ما ذكر في الاستبانة ودرجة الاستخدام. وقد وزعت بالاستعانة بالزملاء من تدريسي الجامعة ضمن مناطق سكناهم حيث بلغت العينة(120).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج البحث :

اعتمد الباحث في تحليل استجابات أفراد العينة على إعطاء درجة(5، 4، 3،2، 1) لكل أسلوب من الأساليب التعليمية المذكورة حسب التسلسل(استخدمها بشكل عالي، استخدمها بشكل جيد، استخدمها بشكل متوسط، استخدمها بشكل ضعيف، لا استخدمها).

وقد وضع وزن لكل فقرة اعتماداً على قانون الوزن المئوي لكل فقرة كما موضح في الجدول رقم(1).

جدول(1)تكرار استجابات الأفراد والوزن المئوي لكل فقرة

ت	الأسلوب	استخدمها بشكل عالي جداً ×5	استخدمها بشكل جيد ×4	استخدمها بشكل متوسط ×3	استخدمها بشكل ضعيف ×2	لا استخدمها ×1	الوزن المئوي
1	الألعاب التعليمية	34	19	46	13	8	%73
2	المحاكاة	22	27	37	19	15	%63.6
3	التمثيل التربوي	29	25	39	6	21	%65.8
4	النمذجة	6	14	23	36	41	%44.6
5	الحاسوب	11	12	9	3	85	%36.8
6	القصص	87	29	3	1	صفر	%93.6
7	التلفزيون	112	6	2	صفر	صفر	%98.3
8	الراديو	15	17	32	19	7	%42.3
9	المسرح التعليمي	2	3	9	22	84	%29.5
10	السفرات	28	14	61	8	9	%67.3
11	زيارة المواقع	31	28	34	13	14	%68.1
12	المكتبات	16	12	31	26	35	%51.3
13	السينما	صفر	صفر	صفر	3	117	%20.5
14	التعلم من الأقران	96	19	5	صفر	صفر	%95.1
15	المجلات العلمية	13	26	32	31	18	%60.5
16	الوصف	24	18	44	23	11	%66.5
17	الحوار	25	21	47	17	10	%65.6
18	العرض	12	29	57	21	1	%65

من خلال تحليل جدول النتائج أعلاه وأخذ(27%) من أعلى النتائج و(27%) من أقلها نجد إن الأساليب التعليمية التي حصلت على أعلى النتائج هي : : التلفزيون وحصل على(98.3%) ثم التعلم من الأقران وحصل(95.1%) ثم القصص وحصل على(93.6%) ثم الألعاب التعليمية وحصلت على(73%).

بينما كانت أقل الأساليب التعليمية استخداماً والتي حصلت على النتائج(تصاعدياً) هي : السينما وحصلت على(20.5%) فقط ثم المسرح التعليمي وحصل(29.5%) ثم الحاسوب وحصل(36.8%) فيما حصلت النمذجة على(42.3%) فقط.

تفسير النتائج

ظهرت النتائج كما موضح أعلاه أنه من خلال الانتشار الواسع لأجهزة الستلايت والتلفزيون في جميع البيوت تقريباً ووجود العديد من القنوات الخاصة بالأطفال، ورغبة هؤلاء الأطفال بالحصول على التسلية من التلفزيون، فإنهم عن غير قصد يتعلمون كثيراً من العلوم عن طريق التلفزيون.

بينما كانت السينما قد حصلت على أقل الاستجابات لعدم وجود دور عرض سينما خاصة بالأطفال في مدينة الديوانية أو غيرها من المحافظات القريبة.

بينما كانت الأساليب التعليمية الأخرى تتراوح بين الجيدة والمتوسطة.

وسائل التطوير :

إستناداً إلى ما أظهرت من الأساليب التي حصلت على مراتب متقدمة في سلم الأساليب التي بواسطتها تعلم الأسر أطفالها والأخرى التي حصلت على مراتب متأخرة،وتحليل النتائج ومن أجل تحقيق هدف البحث في إيجاد الوسائل في تطوير هذه الأساليب، تم التوصل إلى الوسائل التطويرية الآتية :

1- تجريب الأسر لأكثر من أسلوب من الأساليب المطروحة في البحث وتكرر ما ثبت لها نجاحه في إحداث تعليم واضح لأطفالها.

2- تحمل الأسر مسؤولياتها في رعاية أطفالها وخاصة في هذه المرحلة العمرية وأن يتعاون ا لأب مع ألام والأخوان لأن الأطفال هم مشاريع الغد وإن التعليم والتهيؤ في مثل هذا العمر يؤثر من قبل المعلمين لزيادة التركيز عليهم والانتباه لهم.

3- إثراء معلومات الطفل العلمية وتزويده بالمعارف والعلوم ليكون قادراً على نفسه في الولوج إلى العالم الجديد الذي يستقبله لاحقاً بشكل أكثر تهيئة وتقبل.

4- إهتمام الدولة بالأسر وخاصة بالتي لديها أعداد كبيرة من الأطفال للمساعدة في رعايتهم من خلال الدعم المادي أو توفير الوسائل والتقنيات التي يمكن أن تستعين بها الأسر في رعاية أطفالها.

5- حث مؤسسات المجتمع المدني لأخذ أدوارها في عملية تثقيف الأسر واشتراكها في برامج التوعية والتنشيط والتعليم والتثقيف الذاتي.

6- إبراز دور الإعلام في التوعية وتؤثر وسائل الاتصال التي يمكن أن تستفيد منها الأسرة في تعليم أطفالها للعلوم ببث البرامج العلمية والدروس والإرشادات الصحية وغيرها من وسائل الاتصال المتعددة والمتنوعة.

7- التنسيق بين لجان المجالس المحلية وإدارات المدارس الابتدائية من الأسر في دعم الأسر وإعانتها في عمليات تعليم الأطفال وتذليل الصعوبات وإرشادها إلى الوسائل المعنية بذلك.

8- إصدار المديريات العامة للتربية كراسات ودوريات وأدلة تعليمية توزع على الأسر من خلال أبنائنا في المدارس لطرائق وأساليب تعليم الأطفال للعلوم والمواد الأخرى.

التوصيات

1- الأخذ بالوسائل التطويرية التي خرجت بها الدراسة، والموجودة أعلاه.

2-إهتمام الأسر في رعاية أطفالها وتعليمهم العلوم لسن ما قبل المدرسة لما لهذه الخطوة من إيجابيات تسهل تعليم الأطفال في المدرسة وتكون مؤشرات تفوقهم وإبداعهم.

3- إختيار الأسر ما يناسبها وحسب إمكانياتها وبما يتلائم مع طبيعة تقبل أطفالهم للأسلوب الذي تراه مناسباً لتعليم أطفالهم العلوم.

المقترحات

1- إجراء دراسة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة لسن ما قبل المدرسة.

2- تطبيق الدراسة الحالية على أكبر عينة وفي مناطق ومدن أخرى.

3- إجراء دراسة ميدانية عن المشاكل التي تواجه الأسر في تعليم أطفالها العلوم لسن ما قبل المدرسة.

المصادر

أبو صالح، وآخرون(1995) : القياس والتقويم، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ط1، صنعاء.

جابر، جابر عبد الحميد(1999) : استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي،ط1، القاهرة.

الحيلة، محمد محمود(2003)، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار السيرة للنشر والتوزيع،ط2، عمان الاردن.

دليل الالعاب والوسائل التربوية(مكتب الاشراف النسوي): http://www.toyedu.net/Suiecetable.htm.

زهران، حامد عبد السلام(1977): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب،ط4، القاهرة.

سمارة، فوزي احمد(2004) : التدريس(مفاهيم، أساليب، طرائق)، الطريق للتوزيع والنشر، ط1، عمان.

الشخص، عبد العزيز السيد وعبد الغفار الدمياطي(2005) : قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين Htpp://www.eaaas.com/sededy/dictionary.htm

الطائي، فخرية جميل(1979): اللعب في دور الحضانة ورياض الاطفال انواعه، مستلزماته وكيفية توجيهه، مطبعة الاديب البغدادية، بغداد.

الطوبجي، حسين حمودي(1988) : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم،د10، الكويت.

عاقل، فاخر(1971) : معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت.

عبد الموجود، أ.د. محمد عزت(2004) : هيكلية التعليم الثانوي في الدول العربية وانعكاساتها على التعليم العالي، الجلسة العلمية المصاحبة للدورة السابعة والثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية، بيروت، لبنان.

عبد الرحمن،حسين راضي،وخالد مصطفى(1989):طرائق تعليم الاطفال القراءة والكتابة،دار الكتب،اربد.

الفنتوخ،عبد القادر،وعبد العزيز السلطان(1999)الانترنيت في التعليم،مشروع المدرسة الالكترونية،مجلة رسالة الخليج العربي،المجلد 21،مكتب التربية العربي لدول الخليج،الرياض.

الفتلاوي،سهيلة محسن كاظم(2005):تعديل السلوك في التدريس،دار الشروق،ط1،عمان.

القبيلات، راجي عيسى(2005) : اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية الدنيا ومرحلة رياض الاطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

كاظم،احمد خيري(1974):تدريس العلوم،مصر الجديدة.

كوهين،لويس ولورانس مانيون(1990) : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربية،الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

محمد حسن،عبد الباسط(1971) : اصول البحث مكتبة الانجلو المصرية، ط3 القاهرة.

ما دور الاباء والامهات في تربية الابناء في سن ما قبل المدرسة htpp://www.balagh.com/woman/nesa/420qzrq1.htm :

مرعي،توفيق احمد،ومحمد محمود الحيلة(2002) : طرائق التدريس العامة،دار المسيرة،ط1،عمان.

مصطفى، رياض بدري(2005): صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،عمان.

ميلر، سوزان(1990) : سيكلوجيه اللعب، ترجمة : حسن عيسى، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 120، الكويت.

واردزورث، بي.جي(1990) : نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي، ترجمة : فاضل الازيرجاوي وآخرون، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية(2004) : منهج طرق تدريس العلوم بدور المعلمين السنة الاولى والثانية :htpp://www.geocities.com/Syrianeducation/htm/index.htm

Adams , J.S.(1964) : Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance. New York , Hol, Rinchant , and Winston Inc.

Breuner , A.(1967): Readiness for school and Todays , pressures 12 the Contoin child Des.- Edison institute.

Bruner , J. S.(1960): The process of Education. Cambridge Mass: Harvard Univ. press.

Ebel, R.L.(1972) : Essentials of Educational Measurement , New Jersy , Englewood cliffs.

Hornby , A.S.(1986): Oxford Advanced Learner's Dictionary Cument English , printed in Great Britain , P. 466.

House,R.S. & Williams,D.O.(1986):Amphology for the knolege Computer.

Hunt , J. MCV.(1961) : Intelligence and Experience. N.Y. Ronald Press.

Pines , M.I.(1969) : Implications of cognative Development Manual of child psychology , Vol.1.N.Y: John wily & Sons.

الملاحـــــــــق

ملحق(1)

الاستبانة الاستطلاعية

الأستاذ الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يقوم الباحثان بأجراء دراسة عن الأساليب المتبعة في تعليم الأطفال العلوم لسن ما قبـل المدرسـة، وذلك من اجل الإسهام في تطوير أساليب التعليم لأطفالنا في هذا السن والارتقاء بها. ولغرض الاستفادة مـن خبراتكم وآرائكم السديدة في هذا المجال نرجو تفضلكم بالإجابة عن سؤالي الاستبانة...

وفقكم الله ورعاكم ولكم كل الشكر والتقدير

الباحث الباحث

أ.م.د. عبد الكريم جاسم العمراني م.م. علي رحيم آل محمد

س1/ ما الاساليب التعليمية التي يمكن ان تقوم بها الاسرة بتعليم اطفالها العلوم قبل دخولهم المدرسة ؟

س2/ ما السبل الكفيلة في تطوير الاساليب التعليمية التي يمكن ان تقوم بها الاسرة لتعليم اطفالها العلوم قبـل دخولهم المدرسة ؟

ملحق(2)

أسماء الخبراء والمختصين ودرجاتهم العلمية ونوع الاستشارة

ت	اسم الخبير ولقبة العلمي	التخصص	الجامعة	الاستبانة الاستطلاعية	صدق الاداة
1.	أ.د. عبد العزيز حيدر	علم النفس	القادسية / كلية التربية		*
2.	ا.د. موفق عبد العزيز الحسناوي	طرائق تدريس الفيزياء	المعهد التكنلوجي/ذي قار	*	
3.	ا.م.د. عبد الكريم عبد الصمد السوداني	طرائق تدريس علوم الحياة	القادسية/ كلية التربية	*	*
4.	ا.م.د. فاطمة عبد الامير الفتلاوي	طرائق تدريس علوم الحياة	بغداد / التربية ابن الهيثم	*	
5.	ا.م.د. جبار رشك الدايني	طرائق تدريس التأريخ	القادسية / التربية	*	*
6.	ا.م.د. فاضل ناهي عبد عون	طرائق تدريس اللغة العربية	القادسية / التربية	*	*
7.	م.د. هادي كطفان الشون	طرائق تدريس الفيزياء	القادسية / التربية	*	*
8.	م.د. علي عودة محمد	علم النفس	القادسية / التربية	*	*
9.	السيد م. سامي حميد الخطاط	طرائق تدريس الكيمياء	القادسية / التربية	*	*
10	السيدة م. نبال عباس المهجة	طرائق تدريس علوم الحياة	القادسية / التربية	*	*
11	السيد م. م. علي صكر الخزاعي	علم النفس	القادسية / التربية	*	*
12	السيد م.م.حسين جدوع المناصير	طرائق تدريس التأريخ	القادسية / التربية	*	*
13	السيد م. م. محمد جاسم جفات	طرائق تدريس اللغة العربية	القادسية / التربية	*	*
14	السيد م. م. علاء احمد الشامي	طرائق تدريس علوم الحياة	القادسية / التربية	*	*
15	السيد م. م. مازن ثامر شنيف	طرائق تدريس علوم الحياة	القادسية / التربية	*	*
16	السيد م. م. سعد عزيز	علم النفس	القادسية / التربية	*	*

ملحق(3)

إستبانة الأساليب التعليمية

عزيزي رب الأسرة :

أولا: إن الأساليب المتبعة من قبل الأسر في تعليم الأطفال العلوم بسن ما قبل المدرسة حسب الجدول أدناه وأمامها مستويات استخدامها من قبلكم، يرجى قراءتها بإمعان واختيار المستوى الذي ترونه ملائماً وذلك بوضع علامة صح أمامه.

ثانياً : إذا كانت هناك أساليب أخرى غير الواردة في الاستبانة، اذكرها مع درجة استخدامها. علماً إن استجابتكم هي لإغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا فائق احترامنا وتقديرنا

ت	الأسلوب	استخدمها بشكل عالي	استخدمها بشكل جيد	استخدمها بشكل متوسط	استخدمها بشكل ضعيف	لا استخدمها
1.	الألعاب التعليمية					
2.	المحاكاة[1]					
3.	التمثيل التربوي					
4.	النمذجة[2]					
5.	الحاسوب					
6.	القصص					
7.	التلفزيون					
8.	الراديو					
9.	المسرح التعليمي					
10.	السفرات					
11.	زيارة المواقع					
12.	المكتبات					
13.	السينما					
14.	التعلم من الأقران					
15.	المجلات العلمية المسلية					
16.	الوصف					
17.	الحوار					
18.	العرض					

[1] المحاكاة : يقصد بها التعليم القائم على الملاحظة، أي تعليم الشيء الجديد بمراقبة شخص اخر يقوم به.

[2] النمذجة : يقصد بها عمل نموج لموقف من المواقف الواقعية ويسند لكل من يساهم فيها دور